https://www.printo.it/pediatric-rheumatology/LB/intro

مرض الذئبة الحمامية الشامل

نسخة من 2016

1- ما هو مرض الذئبة الحماميةالشامل

1-1 ما هو؟

مرض الذئبة الحمامية الشامل (SLE) من أمراض المناعة الذاتية المزمنة التي يمكن أن تؤثر على أعضاء متعددة من الجسم، وخصوصاً الجلد والمفاصل والدم والكلى والجهاز العصبي المركزي. "المزمنة" تعني أنها يمكن أن تستمر لفترة طويلة. "المناعة الذاتية" تعني أن هناك اضطراب في الجهاز المناعي، والذي بدلاً من أن يحمي الجسم من البكتيريا والفيروسات فإنه يهاجم أنسجة المريض نفسه.
يعود اسم "الذئبة الحمامية" إلى أوائل القرن العشرين. "الشامل" تعني أنها تؤثر على العديد من أعضاء الجسم. وتشتق كلمة ذئبة من كلمة ذئب، وهي تشير إلى طفح جلدي مميز بالوجه على شكل الفراشة، وهو ما يشبه العلامات البيضاء الموجودة على وجه الذئب. تعني كلمة "الحمامية" فهي في اليونانية "Erythematosus" تعني "الأحمر"، وذلك في إشارة إلى احمرار الطفح الجلدي.

1-2 ما مدى شيوعه؟

مرض الذئبة الحمامية الشامله معروف ي جميع أنحاء العالم. ويبدو أن المرض يشيع بشكل أكبر بين الأمريكيين من أصل أفريقي، والأمريكيين من أصل أسباني وآسيوي والأمريكيين الأصليين. في أوروبا يتم تشخيص شخص واحد مصاب بمرض الذئبة الحمراء من بين 2500 ويتم تشخيص حوالي 15٪ من جميع مرضى الذئبة قبل سن الثامنة عشر. تندر الإصابة بالذئبة الحمامية الشامل قبل سن الخامسة ومن غير المألوف ظهورها قبل المراهقة.
عندما تظهر الذئبة الحمامية الشامله قبل سن 18، يشير الأطباء إليها بأسماء مختلفة: ذئبة الأطفال الحمامية الشامل، الذئبة الحمامية الشاملة في الأطفال - الذئبة الحمامية الشاملة التي تبدأ في سن الطفولة. وغالباً ما تتأثر الإناث في سن الإنجاب (15 إلى 45) في هذه الفئة العمرية المحددة، ويكون معدل إصابة الإناث إلى الذكور هو 9 إلى 1. وقبل سن البلوغ، يكون معدل الإصابة في الذكور أعلى حيث يكون هناك طفل واحد ذكر بين كل 5 أطفال يعانون من مرض الذئبة الحمراء.

3-1 ما هي أسباب هذا المرض؟
لا يعد مرض الذئبة الحمامية الشامل مرضاً معدياً، فهو عبارة عن مرض من أمراض المناعة الذاتية، حيث يفقد الجهاز المناعي قدرته على التمييز بين المواد الغريبة والأنسجة والخلايا الخاصة بالشخص نفسه. يخطئ جهاز المناعة وينتج مواد من بينها أجسام مضادة تحدد الخلايا الطبيعية للشخص نفسه وتعتبرها خلايا غريبة ومن ثم تهاجمها. والنتيجة هي رد فعل المناعة الذاتية، والذي يسبب التهاب أعضاء معينة (المفاصل والكلى والجلد، إلخ). ويعنى الالتهاب ارتفاع درجة حرارة أجزاء الجسم المتأثرة واحمرارها وانتفاخها ومؤلمة أحياناً.
وعندما تستمر علامات الالتهاب لفترة طويلة كما هو الحال في هذا المرض فقد يحدث تلف للأنسجة مع اختلال في الوظائف العضوية الطبيعية. ولهذا السبب فإن الهدف من علاج هذا المرض هو تقليل الالتهاب.
ويعتقد أن سبب الخلل في استجابة جهاز المناعة يعود إلى عوامل بيئية عشوائية إضافة إلى العديد من العوامل الوراثية. ويعرف مرض الذئبة بأنه قد يُثار نشاطه بالعديد من العوامل كاختلال توازن الهرمونات عند البلوغ وكذلك الإجهاد والعوامل الطبيعية كالتعرض لأشعة الشمس وأنواع من العدوى الفيروسية وأيضاً بعض الأدوية (مثل: إيزونيازيد isoniazid، هيدرالازينhydralazine ، بروكايينامي procainamide، الأدوية المضادة لنوبات الصرع).

4-1 هل المرض وراثي؟
يمكن أن يسري هذا المرض في العائلات. يرث الأطفال بعض العوامل الوراثية غير المعلومة حتى الآن من الآباء والأمهات مما يؤهبهم للإصابة بهذا المرض. حتى لو لم يسبق استعدادهم بالضرورية للإصابة به، فإنه يزيد احتمال الإصابة به. على سبيل المثال: لا يتعرض التوأم المتماثل لأكثر من 50% من خطر الإصابة بمرض الذئبة الحمامية الشامل حال إصابة التوأم الآخر بهذا المرض. ولا يوجد أي اختبار جيني أو تشخيص سابق للولادة خاص بمرض الذئبة الحمامية الشامل.

5-1 هل يمكن الوقاية منه؟
لا يمكن الوقاية من الذئبة الحمامية الشامل، ولكن ينبغي أن يتجنب الطفل بعض المواقف المعينة التي قد تثير المرض أو تهيجه (مثل: التعرض للشمس دون استخدام واقٍ من الشمس، بعض أنواع العدوى الفيروسية، الإجهاد، الهرمونات، أدوية معينة).

6-1 هل هو معدٍ؟
مرض الذئبة الحمامية الشامل غير معدٍ. وهذا يعني أنه لا يمكن أن ينتقل من شخص لآخر.

7-1 ما هي الأعراض الرئيسية؟
تكون بداية المرض بطيئة مع ظهور أعراض جديدة على مدى أسابيع أو أشهر وأحياناً

سنوات. أهم الأعراض المبدئية الشائعة للذئبة الحمامية الشامل مع الأطفال هي شكاوى غير محددة من التعب والارهاق. ويُصاب العديد من الأطفال بحمى متقطعة أو دائمة مع فقدان الوزن والشهية.
ومع مرور الوقت، تظهر على الأطفال أعراض معينة بسبب تأثر عضو أو أكثر من أعضاء الجسم. وتعتبر انسجة الجلد والأغشية المخاطية من أكثر الأعضاء تأثراً بالمرض وقد تشمل الأعراض أشكالاً مختلفة من الطفح الجلدي والتحسس الضوئي (عندما يثير التعرض لأشعة الشمس نوعاً من الطفح) وتقرحات داخل الفم أو الأنف. يحدث طفح "الفراشة"المميزفي الأنف والخدود في الثلث إلى النصف من الأطفال المصابين. وقد يُلاحظ فقد الشعر (صلع) بصورة متزايدة في بعض الأحيان. يتحول لون الأيدي إلى الأحمر والأبيض والأزرق عند التعرض للبرد (ظاهرة راينود Raynaud). ومن الأعراض الأخرى تورم وتصلب المفاصل، ألم العضلات، فقر الدم، سهولة الكدمات، الصداع, نوبات التشنج، ألم الصدر. تأثر الكليتين يظهر بدرجة ما لدى أغلبية الأطفال المصابين بهذا المرض وهو أحد العوامل الرئيسية المحددة لنتائج هذا المرض على المدى الطويل.
الأعراض الأكثر شيوعاً بسبب التأثر الكبير للكلي هي ارتفاع ضغط الدم ووجود الدم والبروتين(الزلال) في البول وانتفاخات بشكل خاص في الأقدام والساقين وحول العينين.

8-1 هل يتشابه هذا المرض بين طفل وآخر؟

تتباين أعراض الذئبة الحمامية الشامل بشكل شاسع بين الحالات الفردية بحيث تختلف حالة أو مجموعة الأعراض لكل طفل عن غيره. ويمكن أن تحدث كافة الأعراض المذكورة أعلاه سواء في بداية المرض أو في أي وقت أثناء مساره مع اختلاف درجة الحدة. وسوف يساعد تناول الأدوية التي وصفها لك الطبيب المعالج لمرض الذئبة في السيطرة على أعراض هذا المرض.

9-1 هل تختلف الإصابة في هذا المرض عند الأطفال والبالغين؟

تتشابه مظاهر مرض الذئبة الحمامية الشامل في فئة الأطفال والمراهقين مع مظاهر هذا المرض في فئة البالغين. ولكن يكون مسار هذا المرض في فئة الأطفال أكثر حدة حيث يظهر على الأطفال في الغالب سمات عدة من الالتهاب في أي فترة قيد المتابعه. كما يُصاب الأطفال بأمراض بالكلى والدماغ بسبب الذئبة الحمامية الشامل في الغالب أكثر من البالغين.